

وفد نجران | الشيخ محمد خيرى سلسلة إطلالة سريعة على أعظم سيرة السيرة النبوية

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله.

وماذا كلمنا ووصلنا في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:01

الى العام التاسع للهجرة اي قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بشهور قليلة كما يعني والقريب من الشهور في سنة التاسعة للهجرة

كان في وفود تأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم لتعلن اسلامها - 00:00:23

وكان كل شوية يوافق بني حديد فهو مش عارف ازاى فمن ضمن الوفود في وفد اسمه بني نجران نجرة ودول وفد نصارى والنصارى

نادرا وكان النبي صلى الله عليه وسلم كان كتب لهم كتاب اللي هو في الاسلام او الفيزيا الا اذانهم بحرب صلى الله عليه وسلم -

00:00:49

فبعثوا ستين راجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وعلى رأسهم اربعة وعشرين رجل من اشراطهم منهم ثلاثة مسموعين يعني ثلاثة

دول الكبار اوي اوي. واحد مش معاقل ولا اسمه عاقب المسيح. ده امير القوم. وليه رأي ما فيش حد يقدر يقول كلمة الا - 00:01:13

بعد ما يرجعوا لهذا الرجل ومنهم فرحتين وده كان سالسهم لما وصل الوافد الى النبي صلى الله عليه وسلم والتقوا برسول الله دعاهم

النبي الى الاسلام وتلا عليهم كلام الرحمن وامتنعوا - 00:01:37

رفضوا فالنبي صلى الله عليه وسلم قال له اسلما تسلما. بيقول لي اتنين منهم الكبار مسلمة تستمع قالوا قد اسلمنا قبلك اصلا

المسلمين الى المهنة فقال النبي كذبتما منعكما من الاسلام ثلاث - 00:01:53

ردودكما للصليب وقولكما اتخذ الله ولدا وشربكما الخمر احسن الله واياكم آآ من اسوأ الاشياء ان ينقل عبده ربه بها ان يكون متهما

بالله سبحانه وتعالى والعباد بالله بشيء من اشياء النقص - 00:02:18

يعني انا انسان محتاج فلوس انا انسان محتاج للصحة لاني انا فقير بالصحة فمحتاجها. انا فقير. اللون المعدة تحتاج المال. انا فقير

بدون سكن ياؤيني. فمحتاج سكن انا فقير للولد - 00:02:47

يعني يحميني يشيل اسمي يدعمني عم اكبر افتخر به وانا ايه؟ حياتي وتكون سبحان الله من لكن الله سبحانه وتعالى يحتاج لاحد

يحتاج لشيء يمكن ما اتخذ صاحبة لا يحتاج لها. ولا اتخذ ولدا سبحانه وتعالى - 00:03:06

فاحنا الولد فقدانه صفة فيها ايه؟ يعني شعور بالفقر والاحتياج. يقول لك ادع له ربنا ما رزقوش اولاد لان ده صفة احتياج وفيها فقر

للانسان صح؟ لكن الرحمن سبحانه هو الغني له ما في السماء والارض - 00:03:30

ولذلك سبه ابن ادم لما ادعى له الولد لذلك هذا مفهوم مهم جدا ان احنا نحرمه ونستوعبه ان اله الهنا الذي نعبد غير اله الذي

يعبدون. تصورنا اليهود يعبدون ربا فقيرا - 00:03:50

ونحن نعبد ربا ونيا اليهود يعبدون ربا يده مغلوله يقولون هكذا في تصورهم اما نحن نعبد ربا يده سحاء الليل والنهار هذا المعنى

ضروري يكون في استعدادنا نحن تصورنا عن اله الذي نعبد غير تصور هؤلاء عن اله الذي يعود - 00:04:11

وان كنا بنشترك بنقول الرب اه بس هو تصوره عن الرب غير تصورك انت انت المسلم الذي اسبت الكمال كله لله انت ما من كمال الا

واسبته لله. وما من نقص الا ونزهت ربك عنه. عشان كده كل شوية تقول ايه؟ سبحانك - 00:04:37

روحان منزله الله يعني ايه سبحانه؟ يعني انت بتنزله ربنا عن اي نقص يجي لك بلاء. يجي الشيطان يقول لك ايه؟ اشمعني انت يعني؟ هو ايه الحكمة فكأن الله حكمته ليست بالغة ييجي الشيطان يوسوس لك فانت تقول ايه؟ سبحانه - [00:04:57](#)

هل انزهك يا رب ان اللي ايه ان يكون القضاء ده بلا حكمة انا جاهل علمني يا رب فهمني يا رب عشان كده لما دخل البلاء بتاعه ودخل في بطن الحوت قال ايه؟ لا اله الا - [00:05:18](#)

سبحانك انا انزهك عن كل نقص. انا يا رب لا اتهمك ان هذا الامر فيه ايه؟ فيه فيه حكمة ليست بالغة. لا سبحانك اني كنت من الظالمين. انا المشكلة فيا - [00:05:36](#)

واحد بيقول له فيه اشمعني انا؟ انا اللي بصلي الفجر. فانا احسن واحد في اخواتي. ده انا اللي بتصدق. ده كانه بيوجه بانه يقول يا رب لما قدرت قدرا كان ينبغي الا يكون - [00:05:56](#)

من الذي له حكمة بالغة الله سبحانه وتعالى الحكيم من الذي يعلم السر الله سبحانه وتعالى المعنى ده مهم جدا الانسان يستوعب الله سبحانه وتعالى يقول لنا يا ايها الذين امنوا - [00:06:15](#)

انما المشركون نجس انما المشركون نجس فلا يفرغوا المسجد الحرام. ييجي شعورك تقول لي طب احنا بيننا وبينهم تجارة يا رب وكده احنا هنخسر كثير وان خفتم ايه؟ عيلة. لو خزت فقط كان القرآن بيجاوب على اشكال في عقلك. قال له يا رب لو احنا لو قطعنا معهم - [00:06:31](#)

وبتاع ممكن تخسر تجارة لك وان خفتم عينك فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء الله ان الله عليم حكيم. حكيم يعلم متى ينزل الغنى له؟ انت مش ممكن ربنا سبحانه وتعالى يفتح عليه ويرزقك عمل - [00:06:50](#)

الله اكبر يسد احتياجاتك واحتياجات احفادك بس ممكن بعدها ما تصليش اعرف عنه شغال يعني ايه في مهنة اه اقول له تعال صل. قل لي حاضر والله واكلم الشيخ بتاعه في المهنة قام من خل الناس - [00:07:12](#)

قال لي للاسف ما بيصلوش الا اما ييقاش في شغل اول يوم كان فيه شغل جت اه كاننا نعامل الله معاملة الصبيان لاهاليهم عافانا الله في شغل اه خلاص لا ما فيش شغل. يا رب افتح علينا يا رب ارزقني. فيعطيه الله وهو يعلم انه سينصرف - [00:07:36](#)

الله سبحانه وتعالى يبقى يعطيك وعارف انك هتبقى لكن عشان يزهرك امام نفسك وبالله يمنيكم منه ومن كل كرب ثم انتم تشركون الله يعلم انك هترجع بس عشان ايه يظهره امام نفسك. معنى ده ضروري ان احنا نشهده. انما هو ده التوحيد - [00:08:04](#)

ان قلبك يوحد الرزق. معنى الرزاق؟ الله. انت يكون عندك توحيد صوتي لا مدير ولا اب ولا ام ولا مهنة ولا اي حاجة اعتمادك كلما اعتمدت على شيه اذهبه الله من بين يديك - [00:08:26](#)

ليه؟ حتى يرى قلبه ويلتفت الى السماء وكده احيانا الاسباب كلها اللي حواليك تتقطع ليه؟ حتى لا ترى الا الله انت بتنظر المنبه كل يوم على اد الفجر خمس دقائق عشان تصحى - [00:08:43](#)

في واحد يقول لك ما شاء الله يا اخي تقول له ايه؟ لا اصل انا جايب معلوم من جديد والاسباب احيانا بتكون سبب في حرماننا من رؤية وحضور القلب ان الذي ايقزني الرب - [00:09:03](#)

طب ما في عشرة جمبك جايبين موبايل احسن من بتاعك ومنبه احسن من بتاعك كان عمر ما بيقوموش والبس طول ما يبني حرام. يا ابني انا في الدور الثاني وصحيت على مراتبك وبتاع. يا ابني ابقى قم اقفله - [00:09:19](#)

عشان تعرفوا ان المنبه هو الله سبحانه وتعالى الذي اوعى تكون فاكر اصل انا الحمد لله بلبس الكمامة بطريقة معينة وبعمل كده بطريقة معينة هي دي اللي حمتني لا يجوز - [00:09:32](#)

هذا سبب كتب الله فيه ايه؟ الحفظ فمعنى ده ضروري امرأة كافة واتهم في عرضها وحامل وكل الناس هيتكلموا عليها مع اي سبب تعتمد عليه. تروح تقول للناس ايه لما فقدت كل الاسباب - [00:09:47](#)

ربنا يقول لها ايه؟ ايه السبب ده؟ اجزي حركي بس الاليه؟ النخلة وكلي واشربي. يا جماعة الركبة مهموم فاضي ياكل رغم ان انت اصل ما لوش ناس اصل والده قال له كلمة سدت نفسه - [00:10:14](#)

لا ده دي في عز الهم ويقول لها ايه؟ كلي واشربي وقرني عيني عشان كده بقى تحل المشاكل كلها ازاي؟ ايه مين ده ومين ده؟ اتشاور
اعمل كده بس ايه ده يا جماعة؟ مع ربنا والله العزيز حياتك كلها هتتحل - [00:10:30](#)

انك تشاور زي ما هو مريم شاور. بس اهم حاجة علمك يكون مرتبط بالايه؟ الرب جل وعلا عشان كده يا جماعة اوعوا لاسباب
تحرملك عن رؤية رب الارباب سبب ان كل الناس اتجوزت وعن توحيد الجوز - [00:10:52](#)

كل الناس الجوية. اشمعنى انت اللي خلفت وغيرك ما خلفتش والزواج ده سبب اه لكن انتم رزقت وهو لم يرضى بتاعة مين؟ طب
الحمد لله اصل انا اتجوزت بدري واتجوزت حد مش من قرايبي. لان قالوا ان لا قرايب والله انت مسكين وشكلك هتتورط -
[00:11:11](#)

ان اللي بيرى الاسباب يقدر عليه الله شيه حتى يرى حد من مشايخنا دكتور يقول انا وانت في يوم من الايام عندي امتحان رمضان
ومقابلاش بقى والايام دي بتبقى عاملة عند الطلبة خاصة اللي مش مزاكرين اوي واللي مزاكرين احيانا لما الدكتور بيستقصدهم
بيبقى عامل زي سؤال القمر - [00:11:30](#)

يقول انا فوجئنا ان الدكاترة جمعونا في قاعة وبياخدوها زي الفراخ عشرة على عشرة يخشوا على اللجنة ومن برة برة عشان ما
حدش يقول الاسئلة وقول ربنا ابتلاني انا طبعا واحد بيقول انا كنت مقصر في المداخلة ودخلت اصلي ركعتين قبل واعيط واقول له
يا رب ما تصلحني يا رب استرني وان كنت يعني - [00:12:02](#)

ركعتين انا حاسس ان هم ايه؟ ما صليتهمش قبل كده وعلى الله فعل زي الانسان كده ايه زي ابو ده لما كان يركب السفينة اه حس ان
ما فيش خلاص ظلمات والموت هائج لن ينجينا الا الله. وامن يجيب المضطر - [00:12:25](#)

سواء كان مسلم ولا كزا اهم حاجة انت مضطر ودعيت الله دعاء المضطر ينجيك الله لان دي من علامات واسار ومؤشرات الربوبية
المهم بيقول انا طيبيت وبعيد وانت يا رب استرني يا رب يسر علي يا رب ما تفضحنيش - [00:12:43](#)

قول الراجل ده للاسف الشديد كان بيتضايق قوي وبيكره اوي متناحين وخاصة ان كان قبلي احب ملتهدى عمل معه لقطة فهو يعني
في الآخر. يقول فانا دخلت اول ما دخلت اي - [00:13:03](#)

الالهة وعلى اسف جدا ما قلتوش ان انت معنا استنى يا رجل احنا كنا انا طول السنة انت شايفني بتيجي تقول طب بص يا ادهم
اسأل كل زماني قال له ما اعرفكش - [00:13:20](#)

رحت الكارنيه وانا لما اروح اجيب الكارنيه واركب مواصلات وارجع لجنة منتهى. وراسه والفسييس ما فيش روح هتتكلم. قل واجري.
واركب المواصلات واجري وراها به الامنية وانا في غاية الهم والكرب - [00:13:36](#)

اطلع ادخل الجامعة ولسه بدخل لقيت واحد مننا لازم ابقى مبسوط هنا. تقول لي انت لسه جاي؟ قال له لا انا دخلت الفلان. قال لي
رح هات الكارنيه قال له ده انا اللي دخلت له. خلي بالك بيسأل في واحد اتنين ثلاثة اربعة. والحالات اللي هيقول لك عليها واحد اتنين
ثلاثة اربعة - [00:13:55](#)

واسئلة معقدة مع اقرب ما حدش بسهولة يجيبها يقول وانا ادخل والدين الكريم يروح سيدنا السؤال الاولاني حالة ايه دي واروح
حاططها اقول له كزا. حالة ايه دي؟ كزا. هو بيص للي جمبه ويقول ده بيوحى اليه ولا ايه - [00:14:16](#)

والثلاثة والرابعة وانا اجاوب واجاوب ويسألني الاسئلة واجاوب. وهو في زهوري وفي الآخر خالص طلبت وهي دكتور في الجامعة
اسمه ايه؟ صاحبه يعرفه. قال له اللي انت عملته ده النهاردة - [00:14:33](#)

انت جبت امتياز انت عملتها ازاي دي وسبحان الله فشوفوا الاسباب لما الانسان يرتبط بالله سبحانه وتعالى ايه اللي حصل هنا اللي
حصل طردك حتى يأويك. يعني انت شايف ان ده طرد. كان ممكن ان الموضوع سبحانه الله - [00:14:49](#)

ده مش دعوة بس الجماعة اللي بيزاكروش عم نحكي يعني دا واحد لا عنده ظرف ولا كده لكن ايه السعي مهم جدا محمد صلى الله
عليه وسلم رايح مسافر للمدينة يعمل ايه - [00:15:10](#)

يقول لي ما يقولش هو رايح فين ونخبي حتى عن ابو بكر بدل ما يمشوا الناحية دي يمشوا من الناحية دي وبعدين يختفوا في الغار

ويعملوا كل اسباب ليه؟ كل الاسباب خدوها لكن ابو بكر يقول له ايه - [00:15:23](#)

اه لو نظر احدهم تحت قدم يا رسول الله لرأنا هنستشعر امتي يا جماعة دلوقتي انت عامل مشكلة في كل اغنية والبوليس كله بيدور عليك وانت اختفيت ورحت سكنت ابو حماد - [00:15:38](#)

وتفاجئ وانت بتشرب شاي من البلكونة بوكس من كولومبيا بيركب وشرطة من كولومبيا نازلة وبترن الجرس عندك دول مش جايين لنا ابو بكر شاف كده الناس دخلت الغار لارض الجبل وداخلين على الغار فيقول للنبي المنطق بيقول له ايه؟ خلاص احنا لو بصوا هيجيبوا لنا - [00:15:55](#)

فالنبي يقول له ايه؟ اسكت ابا بكر يعني كانه بيقول له ما تقطعش النعيم اللي انا عايش فيه اسكت ابا بكر ما ظنك باسمي؟ الله ثالثها والله يا جماعة هو كان كده محمد يقول النبي صحيح البخاري ان الله سمى رسول الله في التوراة والانجيل - [00:16:19](#) سميتك المتوكل قال سبحانه متوكل على الله سبحانه وتعالى ان يكون في الزرف ده وكده احنا كتير منا مش واخد باله بالمعنى ده ان غيرتنا في الاسباب ابنه ما شاء الله عنده ولدين. ولد نبیه جدا جدا - [00:16:46](#)

في ولد على قده شوية كده احتياجات خاصة وبتاع الولد ده ما شاء الله عليه الولد الكويس ده وابنك زكي كده صنايت من صغره مهتم به. والدته مدارس خاصة وجبت له مش عارف شيخ. جبت له اتنين معلمين وبياخد مش عارف ايه اونلاين - [00:17:07](#) الثاني الصغير ده مشكلته ايه؟ اه خلقة ربنا. هنعمل ايه خلاص الوحش قلنا فيه ايه؟ خلقة ربنا. ده الوحش عندنا احنا. لكن الولد ده وحش ولا حاجة. لكن اللي تقديره اقل. من وجهة نزرنا - [00:17:24](#)

بنقول ايه؟ خلقة ربنا طيب والحل وعمل وعمل وعمل لكن الثاني خلقة الله عافانا الله واياكم. في ناس كتير دي طريقة تفكيرها بعلاقتها مع الله سبحانه وتعالى فالواحد لابد ان يدرك كويس اوي ان الاسباب لا تحرمك ابدا اياك انها تحرمك - [00:17:39](#) ان رفضت مسبب هذه الازمة والله وبالله وتالله نحن لا نأخذ بالاسباب الا لان الله امرنا باخذ الحد يعني لو ربنا ما امرناش باخذ الاسباب مش هناخداه. ليه؟ لان هو الرزاق وهو الخلاق. وهو اللي جاي. هو كل حاجة. فانا هعمل لك - [00:18:07](#)

لكن هو قال لي قم فامش في مناكب الحياة. انا بمشي في مناكبها وبروح اجيب ايه واشتغل واجري واجتهد واعمل ليه؟ لان الله هو الذي امرني المعنى ده لو عشناه وتشردناه تلاقي كده بتاخذ ايه من الاسباب بهدوء مش ضغط نفسي - [00:18:28](#) كل الناس المتوترة خائفة من بكرة. طب وهو ايه اللي بكرة هيجصل ده هيجصل حاجة غائبة عن الله عاش طيب كل ما سيفدره عليك هو خير لك مين اللي قال كده؟ محمد صلى الله عليه وسلم. قال عجا لامر المؤمن - [00:18:49](#)

ان امره كله له خير انا مرغوب من بكرة اصل عيالي وانا خايف اموت وعيالي هو انت لو موت مين اللي مات؟ مات الاب وبقي الرب هو الاندماج الاب صح؟ لكن الرب. وعشان كده يا جماعة القوة هتكون ساكت ان عيالك عايشين كويس عشان حضرتك عايش - [00:19:10](#)

والله انت مسلم هم عايشين كويس لان الله جعل تنس السبب وانت هتموت وولادك هيكونوا مستورين ليه؟ لان يا جماعة اختم بهذا الحديث. النبي صلى الله عليه وسلم يقول لن - [00:19:35](#)

حتى تستنوا في رزقها اخدو عالمليم ولو ان ابن ادم يفر من الرزق كما يفر من الموت لادركه لا محالة فاكر انك هتموت دنيا والله سبحانه الله كان لي ترقية. كنت مفترض ابقي رئيس قسم. بس الموت جابني ايه؟ قبل ما اخدها. يا سلام - [00:19:54](#)

يعني انت كان مكتوب لك في اللوحة المحفوظة وربنا كان كاتب لك انك هتاخذ ايه هتاخذ الدرجة دي بس الموت بقى هي خد منك ازاي والله. والله ما هتموت كان مية جنيه عند حد. ومفترض كنت تاخده. لو اجتمع - [00:20:21](#)

على ان ينفعوك لم يكتبه الله لك انتهى مستحيل طب لو اجتمع كل الناس جن ونسخ عشان يضروك بشيء لن يضروك بشيء الا بما كتبه الله عليك رفعت الاقلام او فيها صحف تبقى خلاص تبقى اقلام انتهت ما فيش كتابة ثاني - [00:20:35](#)

والصحف اتقفلت انت مقدر لك كله. فليه التوتر؟ ليه الضغط؟ انا اعبد من يختار لي الانفع والامتع والاصلح فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يرضينا للقضاء والحب. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا امان التوحيد وصفاء التوحيد. واسأل الله ان يبعدنا عن الشرك واهله

واسأل الله ان يثبتنا على الاسلام حتى نلقاه. ويرزقنا واياكم التأسى برسول الله. واسأل الله سبحانه وتعالى لي ولكم حسن العمل
خلقا ختام اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:21:24